

نعمة التوحيد }6} معايي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى علیه واصحابه اجمعين اما بعد في هذه الساعة الطيبة المباركة - [00:00:00](#)

نجتمع لنذاك ونتدارس موضوع هو اهم الموضوعات على الاطلاق رأس المال الحقيقي توحيد الله جل وعلا وافراده بافعاله المعبّر عنه بتوحيد الربوبية وافعال الخلق التي من اجلها خلق الانس والجن - [00:00:18](#)

هو توحيد العبادة وما وصف به نفسه جل وعلا وما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام لا اقصد بذلك تفصيل هذه الانواع التي وفاض فيها ائمۃ الاسلام وعلماء الامة من الصدر الاول الى يومنا هذا في بيانها وتجلیتها - [00:00:44](#)

واعطائهم ما تستحق من العناية. وجاء فيها من نصوص الكتاب والسنة ما لا يحاط به لاهميته وموضوع المحاضرة فيما بلغني وان لم اكن رأيت اعلانا لكن قالوا انه نعمة التوحيد - [00:01:08](#)

هكذا هذا العنوان نعم. نعمة التوحيد العنوان مركب من مضاف ومضاف اليه والحديث عن الشيء كما يقول اهل العلم فرع تصوّره وتصور هذا العنوان بمعرفة جزئي المركب فما النعمة وما التوحيد - [00:01:30](#)

قد يقول قائل ان النعمة لا يختلف احد في معرفتها ولو سألتها اي شخص مهما كانت ثقافته وجدته يعرف النعمة واذا سألت عن التوحيد عرف لك التوحيد على حسب ما تلقاءه - [00:01:53](#)

ان شيوخه ومن يقتدي بهم. ولذا يختلفون في تعريف التوحيد تلفون اختلاف متباعدة اهل السنة يتفقون على تعريف هو ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة واهل البدع كل له تعريفه الذي يخص به - [00:02:11](#)

وتجد المبتدع يزعم انه موحد ويقول لا الله الا الله وهو يطوف على القبر ويزعم انه محقق للتوحيد بينما من هذه حاله كما قرر ائمه الدعوة ان ابا جهل اعرف منه بالتوحيد. واعرف منه بلا الله الا الله - [00:02:29](#)

والأهمية هذا الموضوع كتب عنـه كثيرا الفتـفيـهم الكـتب المـفرـدة بـهـذا العـنـوان التـوـحـيد ولـسلـف هـذـه الـأـمـة نـصـيـب وـافـ منـ التـأـلـيفـ. وايضا لـاصـحـابـ الجـوـامـعـ منـ كـتـبـ السـنـةـ ايـضاـ عـنـيـةـ فـائـقـةـ بـهـذا الـبـابـ - [00:02:50](#)

قد يقول قائل لماذا جعل الامام البخاري كتاب التوحيد اخر كتاب في صحيحه هل هذا لعدم اهميته نقول ان الامام البخاري افتتح كتابه بكتاب الایمان وختمه بكتاب التوحيد ليكون المعنـي بصـحـيقـ البـخـارـيـ بينـ هـذـيـنـ الـكـتـابـيـنـ بـحـيـثـ لاـ يـنـسـاـهـمـ - [00:03:18](#)
اذا طالبه العهد ومر على ابواب الدين كلها قد ينسى ما كتبه في اول الكتاب فيذكره بما سطره الامام في اخره من ابواب التوحيد التي جلـهاـ فيـ تـوـحـيدـ الـأـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ - [00:03:44](#)

الـذـيـ شـاعـ فـيـ عـصـرـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ انـكـارـ منـ قـبـلـ المـبـتـدـعـ النـعـمـةـ جـمـعـ اوـ كـمـاـ فـيـ لـسـانـ الـعـرـبـ يـقـولـ النـعـيمـ وـالـنـعـمـاءـ وـالـنـعـمـةـ النـعـيمـ وـالـنـعـمـةـ وـالـنـعـمـاءـ وـالـنـعـمـةـ كـلـهـ الـخـفـظـ وـالـدـعـةـ - [00:04:02](#)

الـخـفـظـ وـالـدـعـىـ وـالـمـالـ فـالـمـالـ نـعـمـةـ المـالـ الصـالـحـ لـلـرـجـلـ الصـالـحـ يـعـنـيـ اذاـ اـسـتـغـلـ فـيـماـ وـجـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ صـرـفـهـ وـقـبـلـ ذـلـكـ كـسـبـهـ مـنـ وـجـوهـ الـحـلـ.ـ وـالـاـ فـهـوـ نـقـمـةـ.ـ وـكـثـيرـ مـنـ النـعـمـ الـتـيـ يـتـمـتـعـ بـهاـ النـاسـ.ـ اـمـاـ انـ تـكـوـنـ نـعـمـةـ - [00:04:25](#)

اوـ اـمـاـ تـكـوـنـ نـقـمـةـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـفـؤـادـ وـغـيـرـهـ كـلـهـ مـنـ اـعـظـمـ نـعـمـ اللـهـ عـلـىـ الـمـخـلـوقـيـنـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ قدـ تكونـ منـ اـعـظـمـ النـقـمـ عـلـيـهـمـ اذا لمـ تـشـتـغلـ فـيـماـ يـرـضـيـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ.ـ قـالـ وـالـمـالـ وـهـوـ ضـدـ الـبـأـسـاءـ وـالـبـؤـسـاءـ - [00:04:47](#)

ضـدـ الـبـأـسـاءـ وـالـبـؤـسـاءـ وـقـولـهـ عـزـ وـجلـ وـمـنـ يـبـدـلـ نـعـمـ اللـهـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـتـهـ يـقـولـ يـعـنـيـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ حـجـجـ اللـهـ الدـالـلـةـ عـلـىـ اـمـرـ

النبي صلى الله عليه وسلم وقال جل وعلا تم لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:05:11](#)

تسألون يوم القيمة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا يسألون يوم القيمة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وانعم
كشدة واشد حكاه سيبويه قال النابغة - [00:05:31](#)

فلن اذكر النعمان الا بصالح فان له عندي يدين وانعم والنعيم بالظلم خلاف المؤس يقال يوم النعوم ويوم بؤس وجمع انعم وابأس ثم
قال بعد ذلك بعد كلام طويل والنعمة اليد البيضاء - [00:05:52](#)

الصالحة والصنيعة والمنة وما انعم به عليك ونعمه الله بكسر النون منه وما اعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره ان يعطيه اياد السمع
والبصر نعمة الله يقول كسر النون منه وما اعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره ان يعطيه اياد كالسمع والبصر - [00:06:13](#)

مفهوم هذا انه اذا كان مما يمكن ان يناله الانسان من غيره فانه لا يسمى نعمة الله انما قصر النعمة الله على ما يعطاه الانسان مما لا
يمكن غيره ان يعطيه هدية - [00:06:45](#)

قد يقول قائل ان البشر يستطعون ان ينفعوا غيرهم وينعمون عليهم بما زاد في ايديهم عن حاجتهم لكن المعطي في الحقيقة هو الله
جل وعلا وان كانت على يد احد من البشر - [00:07:06](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله المعطي لان الانسان يتصور ان هذا الانسان هو الذي انعم عليه هذا الانسان هو
الذي انعم عليه قد تنسب النعمة الى الانسان باعتبار انه هو المباشر لها - [00:07:24](#)

وقد يقال فلان اعطى فلانا والله في الحقيقة هو المعطي لكن باعتبار انه هو المباشر لهذه النعمة من نعم الله واذ تقول الذي انعم الله
عليه وانعمت عليه. يعني انت باشرت - [00:07:43](#)

المنة عليه والعتق والا فالمعتق هو الله جل وعلا والمعطي هو الله جل وعلا اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقوله بالنسبة للعلم
والتعليم يقول الله هو المعطي وانما انا قاسم. فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:08:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقسم ويعدل في القسم ويلقي ما عنده من علم على الصحابة على حد سواء يقسم بينهم ويعدل بينهم لكن
الله جل وعلا هو المعطي وهو الذي يمنح هذا ويمعن هذا - [00:08:22](#)

يقول جل وعلا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال تعالى شاكرا لانعمه قال ابن عباس النعمة
الظاهرة الاسلام والباطنة سترا الذنوب النعمة الظاهرة الاسلام الامور العملية التي تشاهد - [00:08:40](#)

والباطن سترا الذنوب وهذا مثال تفسير بالمثال والا فكم لله جل وعلا من نعم ظاهرة وكم له ايضا من نعم باطنة. لكن السلف منهم من
يفسر بالمثال. ولا يقصد بذلك الحصر. هذا بالنسبة - [00:09:04](#)

المضاف وهو نعمة والمضاف اليه هو التوحيد الذي هو الجزء الثاني من جزئي المركب مصدر وحد يقول ابن منظور توحيد الایمان
بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الاحد ذو الوحدانية والتوحيد. او ذو الوحدانية - [00:09:25](#)

الوحدةانية والتوحد. يقول ابن سيدة والله الاوحد هو المتجدد. ذو الوحدانية. ومن صفاته الواحد كل احد قولوا ابو منصور وغيره
منصور الاذري صاحب التهريب الفرق بينهما بين الواحد والحادي ان الاحد بنى لنفي ما يذكر معه من العدد. بنى لنفي ما يذكر معه من
العدد. تقول - [00:09:45](#)

ما جاءني احد والواحد اسم بنى لمفتح العدد تقول ما جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني احد فالواحد آآ منفرد بالذات في عدم
المثل والنظير الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير. والحاد - [00:10:16](#)

منفرد بالمعنى فكل واحد منها ما يخصه الاحد جاء بقوله جل وعلا في سورة الاخلاص قل هو الله ثعلب وهو من ائمة اللغة الثقات
يقول الاحد جمع واحد وحاشى ان يكون للحاد جنب. يعني نظر الى اللفظ باعتبارها من اسماء الله - [00:10:37](#)

والله جل وعلا متعدد متفرد لا ند له ولا نظير. واذا كان الامر كذلك فلا يجمع هذا اللفظ فهل كلامه صحيح يعني العلماء حينما قالوا
احد خبر الاحد او خبر واحد ملاحظ انهم يجمعون الواحد على احد - [00:11:02](#)

ثم قال الاحد جمع واحد. وحاشى ان يكون للحاد جمع هو نظر اليه باعتباره اسم من اسماء الله جل وعلا لكن هل هو من الاسماء التي

يختص بها الله جل وعلا او من الاسماء المشتركة - 00:11:24

الكريم الرحيم الرؤوف مشترك ومما يختص به الله جل وعلا من الاسماء الله الرحمن هل هو من الصنف الاول بمعنى انه مشترك وحييند لا يجوز جمعهم لا يجوز جمعهم يجمع راحم الراحمنون يرحمهم الرحمن. لكن ما يجوز جمع الرحمن - 00:11:42

ولا يجوز جمع الله لانه لا يوجد له سمي لكن ما يشتراك بين الخالق والمخلوق فيه كالكريم يجمع الرحيم يجمع فهل الواحد كما قال ثعلب لا يجوز جمعه؟ حاشى ان يكون للحاد جمع - 00:12:08

هو مشترك كما يطلق على الله جل وعلا يطلق على اليوم الذي يلي السبت غدا السبت والذي بعده الواحد وكم في الشهر من احد؟ اربعة ما الذي يمنع من الجمع؟ لأن الاسم مشترك - 00:12:29

يعني البحث على هذا لأن ثعلب اكد على هذه المسألة واصر على انه لا يمكن جمعه وان كان في الاستعمال في استعمال اهل العلم حينما قالوا خبر واحد وخبر الاحد مفاد كلامهم انه يريدون به جمع واحد - 00:12:48

والاحد منفرد بالمعنى ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل الازهري والواحد من صفات الله تعالى معناه انه لا ثاني له ويجوز ان ينعت الشيء بأنه واحد. يجوز ان ينعت الشيء بأنه واحد - 00:13:06

اذا قيل لكم عندك من بيت؟ تقول واحد ما في ما يمنع ويجوز ان ينعت الشيء بأنه واحد. فاما احد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له. جل ثناؤه. وتقول احدث الله تعالى - 00:13:23

ووحدته وهو الواحد الاحد هذا يؤيد كلام الازهري بقوله انه لا ينعت به غير الله. لكن ماذا عن يوم الواحد وجاءت به النصوص جاءت به النصوص نصوص صحيحة جاءت بلفظ الواحد والمراد به اليوم الذي يلي السبت - 00:13:42

فهل يرد عليهم مثل هذا؟ فاما احد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول احاط الله تعالى وحدته هو الواحد الاحد. جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لرجل انه قال لرجل ذكر الله واوم ابي - 00:14:02

اصبعيه كأنه في التشهد لما قال اشهد ان لا الله الا الله اشار باصبعيه كلثيهم فقام له النبي عليه الصلاة والسلام احد يعني اشل بالسبابة سبابة اليمنى فقط لتشير بذلك الى ان المعبود والمذكور واحد. وهو الله جل وعلا - 00:14:22

اي اشر باصبع واحدة وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى والنسائى وصححه الترمذى وغيره ابن حجر في شرح كتاب التوحيد من فتح الباري في اخر الكتاب نقل عن ابي القاسم التميمي في كتاب الحجة - 00:14:47

قوله التوحيد مصدر وحد يوحده ومعنى وحدت الله اعتقاده منفرداً بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته علمته واحداً وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واعد في ذاته. لا انقسام له ولا واحد في صفاتة. لا شبيه له - 00:15:07

وفي الهيئة وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره اه اذا علم هذا فالتوحيد افراد الله تعالى فيما يختص به من ربوبية والوهبية والاسماء والصفات وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما رب السماوات والارض - 00:15:34

توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد الالوهية. هل تعلم له سبباً توحيد الاسماء والصفات بهذه الآية الى انواع التوحيد الثلاثة التي حصر اهل العلم التوحيد فيها بطريق الاستقراء - 00:16:03

لان من من يشوش الان ويقول ما الدليل على هذا الحصر ويضيف بعضهم توحيد المتابعة لابد ان تكون متابعته لواحد لكن هل هذا مما يتعلق بالله جل وعلا نعم نحن نوحد متباينا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:27

فلا قدوة لنا ولا اسوة غيره لكن توحيده وطاعته تابعة لتوحيد الله جل وعلا وطاعته التوحيد هو الغاية من خلق الجن والانسان. كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:16:48

الجن والانسان خلقو لغاية خلقو لهدف لا بد من تحقيق هذا الهدف هو تحقيق العبودية لله جل وعلا فينبغي ان يكون هذا الهدف هو الهاجس هو نصب عيني المسلم هو انه خلق من اجلها - 00:17:06

وان ما يسعى وراءه غير تحقيق هذا الهدف او ما يعين على تحقيق هذا الهدف هذا كله هباء ولذلك عرف سلف هذه الامة هذه الغاية

و عملوا من اجلها ولم يلتفتوا الى غيرها الا بقدر ما يتحقق به هذا الهدف - [00:17:30](#)

ولذا يقول الله جل وعلا ولا تنسى نصيبك من الدنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا من اجل ان تعيش لتحقيق هذا الهدف والا فالدنيا ليست غاية وليس بمقروء وانما هي ممر ومزرعة للدار الآخرة - [00:17:53](#)

ومع الاسف اذا نظرنا الى حال المسلمين اليوم في كثير من الاقطار وجدنا العكس سوء قال ذلك بلسان المقال او بلسان الحال قد يجد حال كثير من الناس هدفه وغايته الدنيا - [00:18:13](#)

ثم بعد ذلك بقي وقت شيء من وقته التفت الى عبادات الفها ويأتي بها على وجه الله اعلم به ولاء دل على ذلك من حال المسلمين بعد ان فتح لهم من انواع - [00:18:33](#)

التجارة التي لا تتكلفهم شيء وانصرف اليها جل الناس من صغير وكبير من رجال ونساء من غني حتى الفقرا دخلوا فيها اللي كل بحسبه انصرفوا اليها انصراف كلها واثر ذلك على حلقات التعليم - [00:18:53](#)

واثر ذلك على اعمال الناس التي استأجرروا عليها واستأتمروا عليها فتتجدد الموظف وهو في مكتبه عنده الجهاز يبيع ويشرى يحسب والمصلى ايضا تجده لا يعقل من صلاته الا القليل النادر وهذا حكم الحكم يعني الغالب والا يوجد من تعامل بهذه المعاملة - [00:19:16](#)

ولا اثرت به تأثير يعني اذا سمع من يقول امين وهو ساجد يرفع صوته بها هذا يعقل من صلاته شيء نعم المساهمون في الصالات في البنوك مجرد ما يسلم الامام التسليمة الاولى تجدهم مثل ما يحصل من سلام الامام في المسجد الحرام - [00:19:40](#)

تجد كثير من الناس لا يسلم الثانية ليذهب لقبل الحجر وحصل من كثير من الناس في صالات البنوك قريب من هذا فنسوا كل شيء عطلو اعمالهم واهملوا اسرهم وضيقوا على انفسهم - [00:20:08](#)

والله جل وعلا يقول ولا تنس نصيبك من الدنيا. لأن هذه الغاية العظمى التي هي العبادة يمكن ان للانسان ان او اذا جاحد في اول الامر من اجل تحقيقها بمصارى يتلذذ بها احتمال ان ينسى الدنيا - [00:20:25](#)

لكننا بحاجة الان ان نذكر المسلم ان لا ينسى نصيبه من الاخره هذه هي الغاية التوحيد هو الغاية ايضا من ازال الكتب. ومنها القرآن كما قال جل وعلا الف لام راء. كتاب احکمت اياته ثم فصلت من - [00:20:44](#)

الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله. ابني لكم منه نذير وبشير التوحيد اذا حقق يمنع الخلود في النار اذا كان في القلب منه ادنى مثقال حبة خردل يعني فرق بين من يدخل النار - [00:21:02](#)

ليذهب وينقى ثم يخرج منها الى النعيم المقيم. واذا علمنا حال اخر من يخرج من النار ادخلوا الجنة يقال له تمنى وتنقطع به الاماني ما يدرى ماذا يقول اخر واحد ايش بيقول - [00:21:26](#)

ويقال يتمنى فتنقطع به الاماني فيقال له اترظن ان يكون لك مثل ملك اعظم ملك في الدنيا؟ قال اي وربى ما توقع هذا ما يقال لك هذا ومثله ومثله ومثله الى عشرة امثاله - [00:21:45](#)

اعظم ملك في الدنيا عشرة امثال هذا اذا خرج اذا كان في قلبه مثقال حبة من خردل حبة خردل من ايمان لكن الذي ليس توجد لديه لديه هذا المثال نسأل الله السلامة والعافية في - [00:22:04](#)

النار في العذاب الابدي السرمدي كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ما هم منها بمحاجين وهذا فيه دلالة على عظم شأن هذا التوحيد الذي الفرق بين هذا وهذا نستاهل حبة خردل. لكن ماذا عن الذي يحقق التوحيد - [00:22:25](#)

ويتمثل قلبه من التوحيد هذا يمنعه دخول النار بالكلية تحقق واخلاص كما جاء ذلك في حديث عتبان في الصحيحين وغيرهما قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:22:51](#)

تحقيق التوحيد يحصل به الامن التام في الدنيا والآخرة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون مفهومه ان الذين لبسوا ايمانهم بظلم لا يحصل لهم الامن وليسوا بمهتدین. وهذه الآية اول ما نزلت - [00:23:13](#)

خاف منها الصحابة رضوان الله عليهم واينا لم يظلم والمحاصل الله جل وعلا حرمه على نفسه وجعله بين الناس محراً لكن المقصود به في هذه الآية الشرك لم تسمعوا الى قول العبد الصالح - [00:23:38](#)

ان الشرك لظلم عظيم يقول جل وعلا في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبله امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الا الذي طضى لهم - [00:24:02](#)

ما الدين الذي فظي ورضيت لكم الاسلام دينا ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومعنى العبادة هنا التوحيد يعبدون بدليل مقابل يعبدونني لا يشركون بي شيئاً - [00:24:30](#)

وعلى هذا فالمسرك لا تحصل له هذه الخصال ونحن نسعى جادين الى تحصيل الامن وتحقيقه بعد ان وجد ما يزعزعه من بعض التصرفات ونغفل عن مثل هذه التوجيهات الالهية. لماذا لا نعتني بالتوحيد ونحارب الشرك - [00:24:55](#)

بجميع مظاهره ليتحقق لنا هذا الوعد الذي هو الامين وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيء نحن نبحث جادين عن وسائل تحقيق الامن ونغفل عن مثل هذا - [00:25:22](#)

ولا امن الا بتحقيق التوحيد ولا امن الا بنبذ الشرك وهذه هي النعمة العظمى التي يتقلب بها من من الله عليه بتحقيق التوحيد وتخلصه من شوائب الشرك والبدع فقد التوحيد اذا كانت اذا كان الربح العظيم في الدنيا والآخرة بتحقيق التوحيد فقد التوحيد هو الخسارة - [00:25:45](#)

الحقيقة خسارة الدنيا والآخرة انسان يشتري سيارة بمئة الف يبيع بتسعين ثمانين بسبعين الف خسارة لكنها ليست بخسارة لأن الدنيا كلها غير مأسوف عليها عند من يعرف حقيقة الدنيا والآخرة - [00:26:15](#)

الذي يعرف حقيقة الدنيا وانها لا تزن عند الله جناح بعوضة يعرف ان خسارة الحقيقة هي خسارة النفس والمال يوم القيمة كما قال جل وعلا تراهم يعرضون عليها خاسعين من الذل - [00:26:36](#)

ينظرون من طرف خفي قال الذين امنوا ان الخاسرين الخاسرين خسارة حقيقة خسارة لا ربح معها. تبيع سيارة وخسارة عشرة الاف؟ تبيع سلعة اخرى بمكسب لكن الخسارة التي لا ربح معها وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة - [00:26:57](#)

هل الخسارة التي لا تعوض؟ اما اليوم تشتري سيارة تبيعها بخسارة عشرة الاف تشتري بيت تبيعهم مكسب مئة الف ما فيك خسارة الا ان الظالمين في عذاب مبين بعض العلماء - [00:27:24](#)

ومعروف عن مالك انه لا غبن ولا شيء اسمه خيار الغبن اذا بعت سلعة وفيها نقص من قيمتها الثالث فاكثر جمع من اهل العلم يرون ان لك خيار الغبن مالك يقول ما في شيء اسمه غبن. في الدنيا ما في غبن - [00:27:40](#)

الغالب من وين؟ ذلك يوم التغافل يوم القيمة والدنيا كلها ما تسوى شيء سعيد بن المسيب رحمه الله لما جاءه الواسطة يخطب ابنته لابن الخليفة قال له يا سعيد جاءتك الدنيا بحذافيرها - [00:28:05](#)

جاءتك الدنيا بحذافيرها. نعم تصور ابن الخليفة ابن الملك جاء يخطب بنتك كثير من الناس خطر على عقله خليفة يجي يخطبها لأن الدنيا صارت هدف وصارت غاية قال سعيد اذا كانت الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة - [00:28:26](#)

فماذا ترى انقص لي من هذا الجناح يعني لو قيل هذا مفتاح بيت المال كله لك وماذا ترى انقص من هذا الجناح والدنيا كلها من اولها الى اخرها لا تزن عند الله جناح بعوضة. وركعت الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:28:46](#)

مثل هذه الامر على المسلم ان ينظر اليها بعناية وان يعيid النظر فيها يعني يحصل في مجالس بعض الناس الانسان اذا حج من باب الفضول قال له بعض الناس هذا حصل - [00:29:07](#)

تبיע حجتك مئة الف بعض المساكين يقول هات نجح حجة ما تكلف ولا الف لكن ما الذي يقوم امام هذه العبادة العظيمة؟ التي ان كان كان حجه مبرورا رجع من ذنبه كيوم ولدته امه - [00:29:24](#)

والحج المبرور ليس له جزاء من الجنة الله المستعان فهذه الخسارة والكارثة حقيقة هي خسارة الدين. كل كسر فان الدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران فيما يجبر شيء لكن اي كسر في الدنيا او حتى في الجسد - [00:29:42](#)

ولو قدر ان انسانا حصل له ما حصل والتفت الى ربه وذكره ذكره خاليا بمفردہ من ذکرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه هذا في الصحيح في البخاري وغيره - 00:30:06

فلماذا يحصل للانسان وان كان طالب علم وان كان كبيرا في نفسه وفي قوله اذا قيل له ذكر الملك فلان او الامير فلانة البارحة واثنى عليك خير الله اعلم ان يجلس الاسبوع ما نام - 00:30:32

ماذا يقدم له وماذا يؤخر هذا المخلوق وهو مثله والله ما يستطيع ان يقدم له شيء لو يحصل له صداع ما استطاع ان يقدم له شيء لانه تسبب يدخلوا مستشفى ولا يجيئ له طبيب ولا - 00:30:50

لكن من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. ونحن نغفل عن هذه الحقائق واذا جلسنا في مجالسنا امرناها بالقليل والقال وسائل الساعات الطويلة قال فلان ذكر فلان - 00:31:07

الصحيفة الفلانية ذكرت كذا والقناة الفلانية قالت كذا هذا من المحرمات اذا سلم من المحرمات وانشغل بالقليل والقال وعمر وقته بها فاذا اراد ان يتبعه نقلت عليه العبادة عنده استعداد - 00:31:27

يسهر الى الساعة قيل وقال مع احبابه واصدقائه ثم اذا دخل شخص عرف بصلاحه توقعوا انه يحد من متعتهم في الحديث استثنقوله فاذا لم يبق من الليل الا الشيء اليسير عالج نفسه للوتر ولو برకعة تجده لا يعاني على ذلك - 00:31:46

لكن لو كان وقته معه معمورا بذكر الله صارت العبادة هي جنته. الله المستعان جميع الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة قبولها متوقف على تحقيق التوحيد. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة لئن اشتركت ليحيطن عملكم - 00:32:10

قال لمن للرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف بغیره؟ لان اشتركت ليحيطن عمره فلا بد من تحقيق التوحيد هو الذي به تحفظ الاعمال وبه تضاعف هذه الاعمال وكلما قوي التوحيد والاخلاص لله جل وعلا كملت جميع - 00:32:35

الاعمال الصالحة وتمت. والمخلص في ايمانه وفي توحيده تخف عليه الطاعات يعني نسمع من سلف هذه الامة من يصلی في اليوم والليلة مئات الركعات. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لمن سأله مرافقته في الجنة - 00:32:53

اعني على نفسك بكثرة السجود. الامام احمد حفظ عنه ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة كيف خفت عليه هذه العبادة؟ الرسول القدوة الاعظم عليه الصلاة والسلام قام حتى تفطرت قدماه. كيف خف عليه هذا - 00:33:11

لقوة ايمانه واحلاصه وتوحيد قصده الى الله جل وعلا وقف بين يدي ربه جل وعلا فقرأ الفاتحة ثم قرأ البقرة ثم قرأ النساء ثم ال عمران ثم ركع يرتل عليه الصلاة والسلام. يقرأ القرآن على الوجه المأمور به ويردد ويسأل ويستعيد - 00:33:29

تأمل ويتدبر فخمسة اكبر من خمسة اجزاء تحتاج الىكم من الوقت وهل نقول انه ما صلى الا ركعة واحدة صلى عليه الصلاة والسلام نعم لم يحفظ عنه انه قام ليلة كاملة الا ما ذكر في العشر الاواخر من رمضان انه اذا دخلت العشر - 00:33:57

شد المئزر واعتزل اهله واحيا ليه. اما ما عدا ذلك فهو يخلطه بقيام ونوم لكن قراءة خمسة اجزاء على الوجه المأمور به لا تقل عن ساعته ثم ركع ركوعا طويلا نحو من قيامه - 00:34:18

ثم سجد سجودا طويلا نحو من ركوعه وهكذا. يعني الصلاة على هذا الوجه وعلى هذه الطريقة من يطيقه. لا نقرن هذا بالبدن وقوه البدن ابدا. لا علاقه بين هذا الفعل وبين قوه البدن وضعفه - 00:34:35

تجد الشاب في الثلاثين من عمره عنده استعداد ان يحمل مائتي كيلو ويجرى بها بعض الناس عنده قدرة وعنه قوه لكن اذا صفت خلف الامام تجده يراوح بين قدميه تتبعه هذه ثم يرفعها ولمن ماذا يقرأ؟ اذا قرأ عشر ايات قالوا طول. فلا ارتباط للبدن مع تحمل - 00:34:54

هذه العبادات الطويلة انما العلاقة بين هذه مع في هذه العبادات انما هي للقلب فقط القلب السليم هو الذي يحمل البدن. هو الذي يحمل البدن الشيخ الكبير الذي جاوز المائة يصلى التهجد خلف امام قراءته متوسطة. لان بعض الائمه يتشرع المأمور - 00:35:21

صلى خلفه لحسن الصوت هذا قراءته متوسط. والشيخ معتمد على عصاه جاز المائة. والامام يقرأ في كل تسليمة جزء من القرآن في كل تسليمة يقرأ جزءها ولا ادركناهم بل يقرأوا جزء في التسليم - 00:35:45

لكن الان كثير من الائمة ورقة واحدة. في التهجد ورقة واما بالنسبة للتراویح قال بعضهم نصف وجه ربع ورقة سئلنا سؤال حقيقي ما هو بافتراضي امام سأل يعني يسأل عنية الدين هل يجوز قسمها بين الركعتين - 00:36:03

ایة الدين والله المستعان. هذا الشيخ الذي جاوز المنه يعتمد على عصاه ويصلی خلف امام قائما يقرأ في التسلیمة بجزء من القرآن 00:36:20 وصوته لا يشجع لما خفف الامام في التسلیمة الاخيرة لانه سمع مؤذنا - 00:36:20

انه اذا سمع المؤذن معناه ان المسجد انتهى من صلاة الفجر الاذان الاول خفف لما سلم استلمه هذا الشيخ الكبير يوبخه ويؤنبه يقول لما جاء وقت اللزوم تعبيره هو عامي او شبه عامي - 00:36:40

لما جاء وقت اللزوم يعني اهم الاوقات خفت والان تجد المساجد التي عرف ائتها بالتحفيف تمتلى من الناس. نعم الناس كثير من بحاجة الى ما يعينه لكن ليس الى هذا الحد. تلاعب الناس بالقرآن يسأل عن اية الدين. هل تقسم ولا ما تقسم؟ والامام مطلوب بالتحفيف مطلوب - 00:37:00

المأمومين لكن مثل التهجد في العشر الاواخر من رمضان ظرف لا يعوض والله المستعان. شخص بالمقابل شخص كبير زاد على 00:37:22 الثمانين يقولون له اكثر من عشر سنوات او قالوا عشرين شكت ما صلي قائما صلوا - 00:37:22

وهو جالس لما جاء يوم العيد وجت العرفة يقول اكثر من ساعة وهو يعرظ قائما بيده السيف قال له يا فلان اما تتقى الله تصلي قال والله ما ادري ما الذي حملني - 00:37:42

ان سعيكم لشتى. يعني هذه صورة وهذه صورة وكلها موجودة في المجتمع فما الذي تختاره لنفسك؟ المخلص في ايمانه وتوحيده تخف عليه الطاعات لما يرجوه من الثواب. وبهون عليه ترك المعاصي لما يخشى من سخط الله وعقابه. ومع ذلك يعينه الله جل وعلا - 00:37:56

على تحقيق ما يريد من امور الدين والدنيا. تحقيق التوحيد يخفف على العبد المكاره. وبهون عليه المصائب فبحسب تكميل العبد للتوحيد والايام يتلقى هذه المصائب وهذه المكاره وهذه الالام بقلب منشرح ونفس - 00:38:19

مطمئن. لماذا؟ لأنها كل ما عظمت المصيبة وعظم الالم زاد الاجر واذا كان يرجو ثواب الله ثواب الله نصب عينيه كما يفعل تجار الدنيا تجده يتعب الليل والنهار من اجل ان يكثر الكسب. ويتحمل هذه المشاكل - 00:38:39

وذكر ان بعض كبار التجار يسهرون في بعض البنوك امام الشاشات الليلة كله يلاحظون مطلعه وذى نزلت وهذى حبة ضغط وهذى مدرى ايش يناظر الشاشات اذا ارتفع كذا اذا انخفض كذا - 00:39:00

يعني بالله هل هذا اسهل؟ او صلت ركعتين في جوف الليل؟ لكن من الذي يلقى مثل هذه الاعمال صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لان نظر بمقاييسنا ان صاحب العظيم الذي جمع هذه الاموال ثم ماذا - 00:39:19

يروح ويتركها ويقتسمها الورثة وقد يحصل بينهم ادنى مشكلة فيدعون عليها الذي هو السبب في هذه المشكلة وعليه الاثام ولهم الغنم. الغيمة الباردة للورثة وعليه اثماها وحسابها ان كان قد ارتكب شيئا من المخالفات - 00:39:37

فتتجد هذا يتلقى هذه المصائب بقلب منشرح ونفس مطمئنة وتسلیم ورضا باقدار الله المؤلمة وذلك الایمان بالقضاء حلوه ومره خيره وشره ركن من اركان الایمان الذي لا يصح الا به - 00:40:00

والموحد حر من رق العباد حر من رق العباد ومن التعلق بهم. وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم وهذا هو العز الحقيقي والشرف الغالي تجده بعض الناس حينما يكون رجاؤه متعلق بشخص تجد حياته دائما في خوف وفي وجه من هذا الشخص لثلا - 00:40:20

على شيء منه لا يرضاه. اذا تعلق باخر كذلك وهكذا تجد حاله دائما مضطربة لا يبلغه كلمة ولا يرى فعلا يغضبه فالموحد حر من رق العباد ومن التعلق بهم وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم. وهذا هو العز الحقيقي والشرف الغالي - 00:40:46

فيكون بذلك متأنها متبعدا لله فلا يرجو سواه ولا يخشى غيره ولا ينبع الا اليه ولا يتوكلا الا عليه. وبذلك يتم فلاحه ونجاحه في الدنيا والآخرة وما اروع المثل الذي ضربه الله جل وعلا للموحد والمشرك وامثال القرآن من اولى ما يعني به طالب العلم - 00:41:10 لانه بالمثال يتضح المقال والله جل وعلا قال عنها وما يعقلها الا العالمون يعني تمر على المثل ولا تفهمه وتدعى العلم منفي في القرآن

وعلينا ان نعني ونفهم بهذه الامثال امثال القرآن - 00:41:39

ما اروع المثل الذي ضربه الله جل وعلا للموحد والمشرك قال جل وعلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاؤه متشاركون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلان سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثراهم - 00:42:01

لا يعلمون ضرب الله مثلا اي للمشرك والموحد رجلين مملوكيين. هذا مملوك وهذا مملوك لكن هذا مملوك لشخص واحد وهذا مملوك لاشخاص رجل فيه شركاء متشاركون سيء الاخلاق يتجادبونه ويتعاونونه في مهمات المبتلى - 00:42:22

اذا ارسله احدهما الى المحل الفلانى قال لا رح للمحل الفلانى اذا فعل قال الثاني لا لا تفعل هذا افعل كذا اذا لبس قال لا تلبس هذا الثوب ليس الثوب وهكذا - 00:42:51

واحد يأمر وواحد ينام شركاء متشاركون اي سيء الاخلاق يتجادبونه ويتعاونونه في مهماتهم المختلفة فلا يزال متثيرا متوزع القلب لا يدري ايهم يرضي بخدمته وعلى ايهم يعتمد في حاجته ورجلان سلما لرجل - 00:43:03

له لا يتوجه الا الى جهته ولا يسير الا لخدمته فهمه واحد وقلبه مجتمع واحد وقلبه مجتمع هل يستويان اي صفة وحالا اي في حسن الحال وراحة البال؟ كلا وهكذا حال من يثبت الهة شتى لا يزال متثيرا خائفا لا يدري ايهم يعبد. وعلى - 00:43:27

اي يوم يعتمد وحال من لم يعبد الا الها واحدا فهمه واحد ومقصده واحد ناعم قال خافض العيش والحال والمقصود ان توحيد المعبد فيه توحيد الوجهة ودرء الفرقة كما قال جل وعلا عن يوسف عليه السلام - 00:44:00

لو قال الارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الحمد لله ان ننتبه لهذه الجملة الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون لماذا عقب المثل بقوله الحمد لله وهذا هو المناسب لدرسنا - 00:44:24

الحمد لله يقول ابو السعود في تفسيره هذا تقرير لما قبله من نفي الاستواء بطريق الاعتراض وتنبيه للموحدين على ان ما لهم من المزية بتوفيق الله تعالى وان هذه نعمة جليلة موجبة عليهم ان يداوموا على حمده وعبادته - 00:44:48

او على ان بيانه تعالى بضرب المثل ان لهم المثل الاعلى والمشركين مثل السوء صنع جميل ولطف تام منه عز وجل مستوجب لحمده وعبادته صورت تأملت هذا المثل وكنت من من الله عليك بالتوحيد - 00:45:12

تملك نفسك حتى تقول الحمد لله واذا كانت في مصائب الدنيا يندب ان تقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به فكيف بالمصيبة والكارثة؟ العظمى التي هي الشرك وقوله جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون اذراء وانتقام من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور الى بيان ان اكثر الناس - 00:45:35

وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره لا يعلمون ذلك. يعني المشرك في صراع نفسي دائم والموحد في توحيد الوجهة الى الله جل وعلا مطمئن مرتاح البال ولك فيه نزاع وفيه اضطراب شديد - 00:46:00

المشرك لا يعلم هذه الحقيقة وهو يعيشها والموحد يعرف هذه الراحة التامة من نفسه وان وجد شيء من الخلل عنده هذه الراحة وهذه النعمة تنزعزع عنده بقدر هذا الخلل ولذا نسمع في بعض اوساط المسلمين من ينتحر للتخلص من الحياة - 00:46:26

لماذا؟ لأن في توحيد خلا هذا الراحة التي يعيشها المسلم تنزعزعت عند هذا فصار عنده شيء من الخلل الذي دعاه الى مثل اه هذا العمل ليتخلص من هذا الشقاء الذي يعيشه - 00:46:55

والا لو كانت المسألة خلل في امور الدنيا مع حظور امثال هذا المثل فان الدنيا بحذافيرها لا لا تعدل شيئا فيتجاوز هذه المحن ولو مكث في السجن ما مكث - 00:47:13

من اجل ديون ركبته تجده مرتاح البال ناعم البال لانه يطبع الدنيا في كفة والجنة في كفة لا نسبية بينهما. العمر كما كم؟ العمر وكم نسبة الحياة الدنيا بالنسبة للآخرة؟ لا شيء - 00:47:33

يعني اذا عاش الانسان مئة سنة افترض ان انسان عمر مئة سنة ثم ماذا؟ يموت وتنتهي الدنيا. يبقى الآخرة التي لا نهاية لها ابدا اما في نعيم دائم والا في شقاء لا نهاية له - 00:47:54

وقوله تعالى بل اكثراهم لا يعلمون اذراء وانتقال من بيان عدم الاستواء على وجه المذكور الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا

يعلمون يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيبقون في ورطة الشرك والظلال. الله جل وعلا نهى العلم - 00:48:12
الكافار واثبت لهم العلم فيما يتعلق بظاهر الحياة الدنيا فهل يعلمون باطن وحقيقة الحياة الدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة يعني علمهم
واكتشافاتهم واختراعاتهم ثم وصلوا اليه مما يبهر واما يحير هل هذا متعلق بظاهر الدنيا او في حقيقتها وباطنها - 00:48:34
الله جل وعلا يقول يعلمون ظاهرا من هذه اما حقيقة الحياة الدنيا لو علموه لاسلموا وامنوا. لو علموا حقيقة الدنيا لا اسلموا لقادهم
هذا العلم الى الاسلام ولذا بعظامهم اذا تعدد وتجاوز الظاهر الى الباطن - 00:49:05

تجده لا يتمالك ان ينطوي بالشهادتين اذا علمنا ان نعمة التوحيد هي اعظم النعم التي اعطانا الله جل وعلا واسدانا من غير حول منا ولا
قوة. فعلينا ان نشكر هذه النعمة - 00:49:25

وان نشكر سائر النعم الظاهرة والباطنة التي حرمتها كثير من الناس وعلينا ان تظهر علينا اثار هذه النعمة وان نتحدث بها ان كثيرا من
الناس في غفلة عنها يعني ينظرون الى ان النعمة فيما يتعلق بامور الدنيا لكن اذا نبه المسلم الى ان اعظم ما يملك ان رأس ماله هو -

00:49:42

دينه انتبه والتفت الى المحافظة على رأس المال وان نحدث بذلك وندعوا اليه وان ندعوا الى هذا التوحيد لأن من دل على هدى كان
له مثل اجر فاعل ان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم - 00:50:08

تدعوا الى هذا التوحيد وتبينه للناس كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث. عليك ايضا ان تكثر من قول ربى اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - 00:50:31

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه هل هذا خاص بمن بلغ الأربعين؟ نعم. يعني في
القرآن ما بلغ اشدته وبلغ الأربعين سنة. قال رب اوزعني. ولذلك تجد - 00:50:50

بعض الشباب يتحاشى نقول مثل هذه الكلمة لانه ما بلغ الأربعين لمثل شخص سمع واحد في السجود يقول اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عنني اكرره لما سلم قال توقع ان ليلة القدر لان النبي عليه الصلاة والسلام وجه عائشة الى قولها اذا وافقت ليلة القدر -
00:51:06

مثل هذه الامور يعني وان ارتبطت بسبب لكن لا تقتصر على هذا السبب فيقول الصغير الكبير من بلغ الأربعين من قصر دونه متعداها
يقول ربى اوزعني يعني الهمني والزماني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:51:27

وان عمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. فالشكر لله تعالى هو الطريق الوحيد السبيل الاوحد
لدوام هذه النعم وزيادتها كما قال جل وعلا لمن شكرتم - 00:51:49

لازيدنكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد وهذه النعم لا تغير الا اذا غير الانسان الا اذا غير الانسان نعمة الله كفرا وانظروا الى مالهم
ومصيرهم الذين غيروا نعم الله لكم - 00:52:08

احلوا قومهم دار البارئ نسأل الله العافية في الدنيا قبل الآخرة ولا نغير ولا نبدل نعمة الله كفرا فنستحق العذاب العاجل والاجل
ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة لم يكن مغيرا - 00:52:29

انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فالسبب هو الانسان نفسه فإذا غير غير عليه. اذا ثبت ثبت له النعمة وبالشكر تزداد النعم.
وبالشكر تزداد النعم والله اعلم وصلى الله على - 00:52:44

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هل يجوز للمعتد من وفاة زوجه ان تحضر محاضرات في المساجد والمعاهد العلمية عليها ان
تلزم البيت كيف نوجه الآثار الواردة عن السلف في الزيادة في العبادة بغير ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كصلاة الامام احمد
في اليوم ثلاث مئة ركعة - 00:53:01

هناك من السنن ما هي افعال للنبي عليه الصلاة والسلام ومنها ما هي اقوال والافعال يقرر اهل العلم انها لا عموم له والاقوال هي التي
تنتناول الامة. وقد يحس النبي عليه الصلاة والسلام على شيء اعني على نفسك - 00:53:22

كثرة السجود ولا يفعله خشية ان يفرض على الامة وقد يعوق عنه يعوقه عنه وينشغل عنه بما هو اهم منه من النافع المتعدي يعني لو

قدر ان انسانا من اهل العلم - 00:53:45

من اهل العلم ارتبطت حاجات الناس به وتعلق نفعهم به والانسان اذا كثرت نعم الله عليه ازدادت حاجة الناس اليه كما هو معلوم فاذا ترتب على ذلك انه لو انشغل بعبادة خاصة - 00:54:04

يعني بدلًا من ان يصلی في اليوم والليلة اربعين ركعة الرواتب ثنتعش ركعة والفرائض سبع عشرة والوتر احدى عشرة. يعني لو زاد على ذلك تأثر نفعه للناس ولو قلنا له صم صيام داود قال لا استطيع ان اجمع بين - 00:54:27

التصدر لتعليم الناس وافتائهم مع صيام داود لا تضم صيام داود علم الناس ووجه الناس وافعي الناس وخلص صيام داود لانسان ليست عنده هذه القدرة فاذا كان يؤثر على الانسان على عمله العام - 00:54:45

سيما وان العمل العام افضل يعني العلم وتعليم العلم افضل بكثير من من كثرة الصيام والصلوة فهل نقول للشيخ الذي لا يستطيع ان يوفق بين هذه العبادات الخاصة وبين النفع العام نقول لا اتجه لهذه العبادات لانها ثبتت عن السلف النبي عليه الصلاة والسلام ارتبطت به حاجة الامة كلها - 00:55:05

ويقوم عليه الصلاة والسلام بالتبليغ ويعلم الناس ويوجههم وايضاً لو فعل هذه الامر اضافة الى الحث عليها بقوله لا تعطل كثير من المصالح. وبعض الامور قد يتقاتل عليها الناس. النبي عليه الصلاة والسلام حث - 00:55:30

على العمرة في رمضان. وقال انها تعدل حجة وفي رواية الحجة معنى فماذا يكون الامر لو اعتذر النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان نتقاول الناس على العمرة في رمضان المشقة العظيمة واضعاف اضعاف من يعتذر - 00:55:50

في هذه الاوقات من بعث الناس يتذرع ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ما اعتذر برمتلان وبهذا يخف الامر على المسلمين. وكل ميسر لما خلق له فلو تظافر القول والفعل لاجتهد الناس في التحسيل ولا ضاقت بهم المسالك - 00:56:12

النبي عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة ثم بعد ذلك ندم وقال انه المستقبل ما دخل. لماذا؟ لأن لا يلزم على ذلك مشقة هو الرؤوف الرحيم بامته عليه الصلاة والسلام فقوله اعني على نفسك بكثرة السجود يناسب هذا الشخص. ما عنده شغل - 00:56:32

لديه اهلياً تعليم ولا دعوة ولا شيء حفظ حدث او حديثين وبلغهم وانتهى يتوجه الى العبادة الخاصة يقول انا صاحب مطبعة ورق حاولت الاتفاق مع احد مكاتب الدعاية والاعلان على ان يرسلوا لي علماء وان يكون لهم نسبة من البيع لكن صاحب المكتب - 00:56:54

لم يbedo منه اي تجاوب ولم يبلغ ولم يقم بابلاغ اي من موظفيه وصار احد موظفين لديه يرسل لي عمل على ان تكون العمولة لجيبي الخاص فهل يجوز ذلك هذه العمولة التي تدفع لهذا الشخص الذي يرسل لك - 00:57:16

زيدين هذه اجرته فان كانت وان كان عمله واتفاقه مع الناس يدخل بعمله الذي تعاقد معه على مع صاحبه واجب فان كان هذا يدخل بعمله ويعوقه عن اتقانه واحسانه فان هذا لا يجوز - 00:57:38

وان كان لا يعوقها شيء اتفق مع الناس خارج وقت الدوام ويوجههم بهذه اجرته وسمسرته يقول ما حد ستة المأمور هل هو متراً او ذراع الرجل توظيف مع بيان الراجح منه؟ اول المأمور - 00:58:08

ستة الامام ستة المقابر ليس عليها ستة المأمور ولو مرتين يديه من مر لا يظهره المطالب بالستة هو الامام والمنفرد الامام المنفرد. اما ارتفاع السترة فيكتفي مقدار ثلثي ذراعك مؤخرة الرحم - 00:58:25

واما بالنسبة لسمكها فالسهم يكتفي استتر ولو بسهم يقول ما حكم التصوير حيث اننا نجد الكثير من توسيع بذلك التصوير جاءت النصوص الصحيحة بتحريمها والتشديد في امره هذا من حيث الاجمال - 00:58:47

ولا احد يشكك لا الذي يصور الان ولا قبل الان تصوير حرام لكن الخلاف في كون التصوير الموجود الان تصوير تناوله النصوص او مجرد حفظ ليس بتصوير فالذى نتساهم فيه لا سيما من اهل العلم المؤوثقين لانه وجد الان من من علمائنا اهل العلم والعمل من يصور - 00:59:11

يعني يصور لا يصور نفسه يصور ولا ينكر على من صوره ويخرج في القنوات وهو معروف بعلمه وعمله وخلاصه لا يشك فيه. لكنه

ينازع لكون التصويت بهذه الالات داخل في النصوص - 00:59:37
وبعضهم يصرح يقول مستحيل ان يرتب هذا العذاب الشديد شد الناس عذابا يوم القيمة المصورون. ان يكون بضغطه زر يكون هذا العذاب الاليم نقول لا يبعد هذا كلام يهوي بها في النار سبعين خريفا. وضغطه زر من المسدس تقتل مؤمن خالد مخلد في النار. وهي ضغطة زر. واذا قال - 00:59:55

تصورت الالة هي التي صورت قلنا ايضا ما قتل المسدس هو الذي قتل فالمسئلة في النزاع في هذا التصوير الناس فيه لا سيما في المسجد الحرام والمشاعر كاميرات تتكسر بعلم من المسؤولين وبنظر بل قد يتباينا بعضهم والان - 01:00:20
يعتقدوها بعض الناس عبادة يصف النساء امام الكعبة ثم يأخذ لهن الصور في المطاف والله المستعان بعض الكلام مفهوم بعض ما هي افضل الكتب الازمة لطالب العلم في التحصيل عجزت اقرأ الباقي - 01:00:42
على كل حال بالنسبة للكتب في جميع الفنون ولجميع طبقات المتعلمين. هذه مدونة عند اهل العلم. كل طبقة من طبقات المتعلمين كتب تناسبهم في الفنون المختلف وهناك اشرطة سميت كيف يبني طالب العلم مكتبه ويمكن ان يستفيد منها السائل وغيره - 01:01:01

ما حكم ان ينوي الشخص بعبادته اجر الاخره وصلاح ابنائه ودنياه اما ما نص عليه ما جاء النص عليه في نصوص الكتاب والسنة فمالاحظته لا تؤثر في العمل ملاحظة لا تؤثر في العمل - 01:01:23
من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه او يصل الرحيم امثالا لامر الله جل وعلا. ورجاء ما عنده وخوف من من عقابه ومع ذلك يلحظ ما ذكر في الحديث - 01:01:44
يريد ان يبسط له في رزقه ويؤجل في مدة اقامته في هذه الدنيا هذا لا يؤثر ولا يضر القصد ومن قرأ الآيتين من سورة البقرة كفتاه من اخرها. وسورة واية الكرسي وكذا رتب عليها ثواب - 01:02:03
عاجل وعليه الثواب الاجل ملاحظة الثواب العاجل لا تنظر لانها لو كانت ظارة او مؤثرة لما نص عليها في الاخبار الصحيحة يقول هل تصح هذه المقوله الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه - 01:02:23
من حيث المعنى فهي صحيحة لأن المكره قد يكون مكرهها في امر الدنيا ويرتب عليه ثواب عظيم في امر الاخره فيحمد الله جل وعلا على ان تكون هذه العاقبة على كون هذه العاقبة له في اخره - 01:02:41
واما من صدر منه اي عمل مكره فانه لا يحمد عليه. واما الله جل وعلا اذا حصل في تقديره بالنسبة لك شيء تكرهه فهو محمود باعتبار العاقبة. فانت تحمدك من هذه الحيثية - 01:03:00

وليس في افعاله جل وعلا شر محض هل خوارم المروءة ثابتة في كل زمان ام انها تختلف باختلاف الزمان؟ تختلف يعني ما عده الناس خارما في زمان او في بلد من البلدان يتقدى - 01:03:17
وما لم يعدوه خارما ولو كان خارما في بلد اخر او في زمان متقدم فان هذا اذا لم يكن فيه نص يدل على منعه فلا يتقدى حينئذ يقول هناك شبهة يطرحها بعض الناس حيث يقولون اننا وان دخلنا النار فان منتهاها الى الجنة لأننا من اهل التوحيد. فكيف الرد على الاقل - 01:03:34

لكن هل تطيق البقاء في النار لحظة وقد فظلت على نارنا بتسعة وستين جزءا. جزء من سبعين جزء. يعني لو كانت مثل نارا. وهي واحد على سبعين من نار جهنم نار تلظى - 01:03:57
وقودها الناس والحجارة ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت. هل تستطيع ان تلمس الانارة هذه فضلا عن كونك تضع يدك على النار الحقيقية سواء كانت من حطب او من غاز او ما اشبه ذلك - 01:04:15
فكيف بالنار التي فضلت عليها بتسعة وستين ميزان؟ يعني الذي يقول هذا الكلام عنده تحمل يستطيعون ما يدرسه انه يمكث احقاب بقدر اعماله وبقدر مخالفاته وقد يعاقب على مثل هذا الكلام بعدم العفو عنه. والا فالذنوب كلها تحت المشيئة. الانسان قد يرتكب كبائر ثم - 01:04:34

يغفر الله له لكن اذا قال مثل هذا الكلام ويعرض نفسه ان مثل هذا الكلام قد يكون فيه محاولة لا اوامر الله جل وعلا ولا كلامه ما له الى الجنة اذا كان من اهل التوحيد هذا ما يشك فيه احد - [01:04:59](#)

وقد يعاقب بارتكاب هذه المحرمات مع هذا التأويل الذي يحتاج به ان يستدرج ويصل به الامر الى ان يخلع التوحيد من قلبه بالكلية الله السلامة والاعافية ولا الكلام من حيث التنظير ما في اشكال - [01:05:15](#)

لكن الكلام على التطبيق هل يستطيع ان يصبر على النار هل يستطيع ان يصبر على حر الرمضاء جرب يوم واحد من ايام الصيف اخرج الى المسجد بدون حذاء لصلاة المغرب. لا اقول لصلاة الظهر والعصر - [01:05:35](#)

لصلاة المغرب بعد ان تغيب الشمس وابو طالب عليه نعلان من نار يغلقها دماغه. وان تجرب جرب حر الرملة يقول ما الرد على من يستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً يستشهد به على انه لا - [01:05:50](#)

ابدا حتى ولو تمادي في العصيان يعني هذا النص المجمل يقضي به على جميع النصوص المحكمة النصوص المحكمة الوعبد الذي رتب على شارب الخمر مثلا على شرب الخمر او على الزنا او على غيره من من الجرائم. نقول لا يعذب من لا يشرك به شيئاً - [01:06:13](#)

يعني نص مجمل يرد الى النصوص الاخرى المبينة. المفسرة المفصلة ما المقصود بركتعي الفجر؟ هل هي الفريضة من نفل؟ المقصود النافلة يقول ذكرت ان الغاية الوحيدة هي التوحيد وعبادة الله فماذا عن عمارة الارض - [01:06:38](#)
وتحسين الحياة فيها وتعميرها ليست ذلك من غاية المؤمن ايضا الرجاء التوضيح. الغاية هو الهدف تحقيق العبودية وعمارة الارض والاستخلاف فيها انما هو من اجل اقامة هذا الهدف يقول رجل ذهب الى كاهن وكان يتعامل معه ولقد كان على جهل ثم بعد ذلك تاب الى الله وصدق في توبته فعليه شيء لا شيء - [01:06:58](#)

كمن كان مشركا ثم اسلم احيانا يأتيه الشيطان ويقول له بأنه لا توبة لك ويضعف ماذا؟ على كل حال اذا تحققت شروط التوبة وصارت توبته نصوها واقلع وندم وعزم على الا يعود مخلصا في ذلك لله جل وعلا. فهذا التوبة تهدم ما كان قبلها - [01:07:25](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:07:46](#)